OIC/COMCEC-FC/33-17/D(12)

Rev-1

تقرير حول أنشطة

الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة

مقدم إلى

إجتماع الدورة الثالثة والثلاثون للجنة المتابعة للجنة الدائمة

للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)

10-11 مايو 2017م

(أنقرة - الجمهورية التركية)

تقرير حول أنشطة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة مقدم إلى إجتماع الدورة الثالثة والثلاثون للجنة المتابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، 10-11 مايو 2017م (أنقرة - الجمهورية التركية)

مقدمة:

تم تأسيس الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء من خلال القطاع الخاص، ولتحقيق هذه الغاية عكفت الغرفة على تنويع أنشطتها حسب متطلبات القطاع الخاص وبما يواكب التحديات الاقتصادية المتسارعة.

إن الأنشطة التي تقوم بتنظيمها الغرفة الإسلامية توفر الأرضية المشتركة المنشودة لصالح القطاع الخاص، كي يتسنى له التفاعل، وعقد جلسات مشتركة بغية توسيع العلاقات التجارية والإستثمارية. بالإضافة إلى عقدها لبرامج تدريبية وورش عمل ومُلتقيات ومُنتديات تتعامل مع موضوعات تُمكن القطاعات الخاصة من تحسين مُجمل أعمالها التجارية.

وحيث تتفاوت مستويات القطاع الخاص بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (سبع وخمسون دولة)، وذلك على حسب القدرات الاقتصادية، والمعرفة، والكفاءة التجارية. لهذا تحرص الغرفة الإسلامية على تصميم برامج تدريبية خاصة تساعدهم على تطوير أعمالهم، وتُلبي إحتياجاتهم من خلال حثهم على تبني أفضل الممارسات، ورفع قدراتهم التنافسية على الصعيد العالمي، فضلاً عن التيسير لهم لإضافة قيمة لمنتجاتهم وخدماتهم.

المجالات التي تعنى بالتركيز والإهتمام حتى تاريخه، هي بناء القدرات، ومنتديات التبادل التجاري، وبرامج تدريبية للقيادات المتميزة، ومكافحة الفقر، بالإضافة إلى شحذ وتطوير المهارات التسويقية والإدارية، والقيمة المُضافة، وتنمية الجندرة، وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، فضلاً عن الإستفادة من خدمات التمويل الأصغر، وتنمية ريادة الأعمال خاصة في أوساط النساء والشباب.

كما دأبت الغرفة الإسلامية على التعاون مع بعض هيئات منظمة الأمم المتحدة ذات الأهداف المماثلة، في هذا السياق تم إتخاذ العديد من المبادرات مع مكتب الأمم المتحدة لتعاون الجنوب الجنوب (UNOSSC)، وهي فعاليات بناءة حققت نتائج ملموسة، حيث أنها حققت تعاون مُركز فيما بين دول القطاعات الخاصة لدول الجنوب الجنوب، وفي الوقت نفسه حققت تعاون ثلاثي يجمع بين دول الجنوب الجنوب مع دول الشمال.

ضمن مساعيها الرامية إلى توسعة مدى أنشطتها، تحرص الغرفة أيضاً على الإهتمام بتحقيق الأهداف التنموية المستدامة (SDGs)، كموجهات عامة لبرامجها وأنشطتها، خاصة أهداف توفير الأمن الغذائي، وتمكين النساء والفتيات وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام.

وتقوم الغرفة الإسلامية في تنفيذها لأنشطتها بتعاون وثيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والمؤسسات التابعة والمتخصصة، وكذلك مع الهيئات والمنظمات الدولية فيما يتعلق بالأهداف المشتركة، وذلك ضمن الآليات التي تهدف إلى تحسين أنشطتها، وفيما يلي بعض الخطوط العريضة والملامح الرئيسية لأنشطة الغرفة الإسلامية:

تنمية دور القطاع الخاص في التعاون الاقتصادي:

أخذت الغرفة الإسلامية على عاتقها تنظيم ملتقيات القطاع الخاص ومنتديات سيدات الأعمال التي تهدف في مجملها إلى تهيئة أرضية مشتركة ملائمة لمجتمع الأعمال للتفاعل وتوسعة روابطهم وعلاقاتهم مع نظرائهم في قطاعات الأعمال بالدول الأعضاء. كما شرعت في تنظيم منتديات تبادل تجاري حسب القطاعات، وورش عمل لتطوير المهارات القيادية.

لقد حققت هذه الفعاليات نتائج إيجابية، وأسفرت عن إبرام صفقات هامة، وتبادل للخبرات، والتعرف على أفضل الممارسات، فضلاً عن تطوير المهارات. ولقد تمكنت الغرفة حتى تاريخه من عقد ستة عشر ملتقى للقطاع الخاص، وتسعة منتديات لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية.

تحت رعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله نظّمت الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة بالتعاون مع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية المنتدى التاسع لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية، في 25 مايو عام 2016م تحت عنوان "فرص الإستثمار في العالم الإسلامي" في الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث إفتتحت أعمال المنتدى ضيفة الشرف والمتحدثة الرئيسة صاحبة السمو الملكي الأميرة نورة بنت محمد آل سعود، زوجة صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض. وقد شارك في المنتدى حوالي 250 سيدة من المشاركات من مختلف الدول الإسلامية بما فيها أذربيجان، وبنغلاديش، ومصر، وإندونيسيا، وقيرغيزستان، والمغرب، وباكستان، والصومال، والسودان، وطاجيكستان، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى عضوات مجلس الشورى، وممثلات السفارات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى المملكة العربية السعودية فضلاً عن ممثلة منظمة التعاون الإسلامي.

وقد أكد المنتدى الحاجة إلى تيسير التمويل لسيدات الأعمال من دول منظمة التعاون الإسلامي، ودعا أصحاب المصلحة والجهات ذات الصلة إلى تقديم الدعم الكامل في تسهيل وتيسير خدمات التمويل لصالح سيدات الأعمال، كما أكد على أهمية تكوين مجالس الأعمال المشتركة لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية لما لها من دور في تعزيز الفرص الإستثمارية من خلال القطاع الخاص في الدول الأعضاء ، ودعا المؤسسات ذات الصلة لزيادة تكثيف دعمها لإنشاء مجالس مشتركة لسيدات الأعمال.

وسوف يُعقد المنتدى العاشر لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية، إما في السودان أو مصر في عام 2017م، بينما سوف يُعقد الملتقى السابع عشر للقطاع الخاص لدول منظمة التعاون الإسلامي في المدينة المنورة، وذلك للإحتفاء بمناسبة إختيارها عاصمة للسياحة الإسلامية في عام 2017م. بينما سوف يُعقد بمشيئة الله الملتقى الثامن عشر للقطاع الخاص لدول منظمة التعاون الإسلامي في دولة الكويت في عام 2018م إلى جانب المعرض التجاري الإسلامي الذي سوف تستضيفه دولة الكويت.

دراسة عن الغزل والنسيج وصناعة الملابس الجاهزة في دول منظمة التعاون الإسلامي:

مع الأخذ بعين الاعتبار أن النسيج يلعب دورا هاما في اقتصاديات دول منظمة التعاون الإسلامي، قامت الغرفة الإسلامية أيضا بإعداد دراسة عن الغزل والنسيج وصناعة الملابس الجاهزة في دول منظمة التعاون الإسلامي. تتناول هذه الدراسة لمحة عامة عن صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة تغطي الفرص والأسواق العديدة التي يمكن الاستفادة منها. ويتناول كذلك المبادرات الرئيسية التي تقوم بها دول منظمة التعاون الإسلامي بُغية تعزيز صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة.

يُعد سوق النسيج والملابس الجاهزة قطاعاً رئيسياً للتجارة الدولية، حيث توفر فرص نمو كبيرة لا سيما في بلدان النامية، ومن المتوقع لسوق الملابس العالمي أن يرتفع بمعدل سنوي مركب تبلغ نسبته 2.9% ، أي من قيمة بلغت 2.119 بليون دولار أمريكي في عام 2014م لتصل ما قيمته 2.515 بليون دولار أمريكي في عام 2020م. تتركز معظم أنشطة صناعة النسيج والملابس الجاهزة، في دول منظمة التعاون الإسلامي لدى تركيا، وباكستان، مصر، وبنغلاديش، وإندونيسيا. بينما تتركز على مستوى العالم في دول كالصين والهند ودول أخرى، غير أن جزء كبير من صناعة النسيج الصينية يتحرك نحو دول ذات تكلفة إنتاجية منخفضة في الدول الإفريقية وبنغلاديش وكمبوديا وإندونيسيا، وموريشيوص، وماليزيا، وباكستان، والفلبين، وسيرلانكا وفيتنام ودول أخرى. في الوقت الراهن هناك طلب متزايد

على الملابس النسائية والرجالية في الاقتصادات الناشئة لدول منظمة التعاون الإسلامي، وفي عام 2014م شكلت السبع وخمسين دولة التي تتألف منها منظمة التعاون الإسلامي ما نسبته 7.9% من قيمة المبيعات العالمية من الملابس، ومن المتوقع أن تنمو هذه الحصة لتصل ما نسبته 8.4% في عام 2016م وإلى ما نسبته 8.8% في عام 2017م وإلى ما نسبته 9.1% في عام 2018م.

المصفق التشاركي الاسلامي (مركز دولي للإنماء والتشغيل):

المصفق هو مبادرة للغرفة الإسلامية تهدف إلى تنمية البلاد وتشغيل العباد والتيسير على القطاع الخاص لمزاولة أعماله التجارية والإستثمارية إنطلاقاً من أرضية واحدة مشتركة. وهو أنموذج للتعاون بين الغرف التجارية والغرفة الإسلاية، وتم أول تطبيق للفكرة من خلال الشراكة بين الغرفة الإسلامية والغرفة التجارية الصناعية بجدة، وتأمل الغرفة افسلامية في تنفيذ هذا المشروع مع العديد من المؤسسات الأعضاء الراغبة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

الهدف الأساسي للمصفق ، من خلال السعي لتطوير خارطة استثمارية فى المدينة الواقع فيها المصفق ليتح الفرصة للمستثمرين من كل أنحاء العالم الإسلامي لإكتشاف الفرص الاستثمارية الحقيقة وجدوى الإستثمار فيها، كما يستهدف المصفق أن يكون جهة واحدة فقط للحصول على كافة الأذون والرخص من الجهات الحكومية المشرفة على الإستثمار، وسيكون المصفق بامر الله مكان التقاء شباب اصحاب أفكار مع رجال أعمال، كما أن الدور الرئيسي للمصفق يتمثل في جمع ذوي العلاقة تحت سقف واحد وتسهيل إجراءاتهم وإحداث التنمية فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادي .

جائزة الإبداع والتميز (إتقان) :

بالإضافة إلى ملتقيات القطاع الخاص ومنتديات الأعمال وورش العمل والبرامج التدريبية تزمع الغرفة الإسلامية إلى إطلاق مشروع جائزة الإبداع والتميز (إتقان) في مختلف المجالات، جائزة التميز «اتقان» هي جائزة دورية (كل سنتين) تمنح من الغرفة الاسلامية بهدف إذكاء روح المنافسة بين شركات ومؤسسات القطاع الخاص سعيا لتحقيق اعلى مستويات التميز والإبداع ومنافسة أفضل الشركات والمؤسسات العالمية.

إن من أهداف الجائزة ترسيخ قيمة الاتقان لدى المؤسسات، تشجيع الإبتكار لخلق فرص العمل والحد من البطالة بين الدول الإسلامية، فضلاً عن نشر التجارب الناجحة للشركات، تشجيع الشركات والمؤسسات للمنافسة ولتطوير عملياتها وأدائها بغية زيادة التبادل التجاري فيما بين الدول الإسلامية.

وقد تم خلال الإجتماع الرابع والعشرون لمجلس إدارة الغرفة الإسلامية الذي عُقد في قونيا بالجمهورية التركية في سبتمبر 2016م، تقديم عرض وافي من ممثل غرفة تجارة وصناعة قطر حول الخُطة التنفيذية المقترحة، وقد تم إعتمادها من قبل مجلس الإدارة. سوف تستضيف دولة قطر وغرفة تجارة وصناعة قطر. سوف يتولى فريق عمل إعداد الترتيبات الأولية، وسوف يتم تنفيذ الإختيار عبر أربع مراحل على النحو التالي: (1) ما قبل عملية التقديم، (2) التقديم وعملية الفرز المبدئي، (3) الزيارات الميدانية والتقييم (4) إختيار الفائزين وحفل التكريم. وسوف تشمل الجائزة المقترحة الفئات الثلاث التالية: (1) قطاعات فرعية (2) قطاعات رئيسة (3) جوائز قطاعية.

مركز الغرفة الإسلامية لإعتماد شهادات الحلال :

تم عقد الإجتماع الأول للجنة مركز الغرفة الإسلامية لاعتماد الحلال في مايو 2016م في القاهرة بجمهويرة مصر العربية وقامت اللجنة بوضع الموجهات العامة والخطوط العريضة للمركز.

وقد تم خلال الإجتماع الرابع والعشرون لمجلس إدارة الغرفة الإسلامية الذي عُقد في قونيا بالجمهورية التركية في سبتمبر 2016م، تقديم عرض وافي من ممثل غرفة تجارة وصناعة قطر حول الخُطة التنفيذية المقترحة للمركز، وتم إعتمادها من قبل مجلس الإدارة. هذا وسوف تستضيف دولة قطر وغرفة تجارة وصناعة قطر المقر الرئيسي للمركز، بينما سوف يتولى فريق عمل إعداد الترتيبات الأولية للمركز. لقد تمكنت الغرف الأعضاء من دولة قطر، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية السودان من الحصول على موافقة مبدئية من الجهات المختصة في بلدانها على إصدار شهادات الحلال للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة.

مجلس التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي بناء على توصية لجنة الكومسيك:

تم خلال الإجتماع الرابع والعشرون لمجلس إدارة الغرفة الإسلامية الذي عُقد في قونيا بالجمهورية التركية في سبتمبر 2016م، تقديم عرض وافي من ممثل اتحاد الغرف التركية حول تأسيس مجلس التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي بناء على توصية لجنة الكومسيك. هذا وسوف تستضيف الجمهورية التركية واتحاد الغرف التركية المقر الرئيسي للمركز في اسطنبول، وسوف يعمل المركز كمؤسسة تابعة للغرفة الإسلامية. ويمكن تزويد المركز بما يلزم لتقديم التدريب للدول الأعضاء.

موقع الغرفة الإسلامية على شبكة الإنترنت :

يعتبر تسخير تقنية المعلومات في مجال الأعمال إحدى الوسائل الفعالة في تعزيز الروابط وتوثيق الصلات التجارية، في هذا السياق تحرص الغرفة الإسلامية على تطوير موقعها إلكتروني على شبكة الإنترنت، بهدف توفير أفضل الخدمات لمستخدميه من الأعضاء ومجتمعات الأعمال. والفكرة هي أن يكون موقع الغرفة تفاعلياً بشكل اكبر مع عملائه المحليين والعالميين و الخروج عن مفهوم التصميم التقليدي ومراعاة الفئات المختلفة والمستويات المتباينة لعملاء الغرفة بحسب الخدمات التي تقدمها لهم بطريقة تفاعلية وسهلة الاستخدام.

ويعتبر موقع الغرفة مصدر لمعلومات شاملة مُحدثة تستعرض الشئون الاقتصادية للعالم الإسلامي وتهدف إلى لعب دور رئيسي في تحسين التجارة البينية الإسلامية من خلال المعلومات والخدمات التي تقدمها، ويوفر الموقع معلومات وبيانات أساسية حول المجالات الإستثمارية للدول الأعضاء، وذلك من شأنه أن يُمكن الراغبين في الإستثمار من إتخاذ القرارات السليمة حول خياراتهم الإستثمارية. ومن أهداف الموقع ما يلي:

- **أن يكون مرجعا أساسيا للمعلومات الاقتصادية الرئيسية ذات الصلة بالدول الأعضاء.**
- **أن يكون مصدر موثوق للبيانات والتقارير التفصيلية ذات الصلة التي تغطي الدول الأعضاء.**
- **أن يكون منبراً لإطلاق مبادرات وأفكار جديدة.**
- **أن يكون وسيلة للتواصل فيما بين الأعضاء وتعزيز علاقاتهم الاقتصادية بما يخدم مصالحهم المشتركة.**
- **أن يكون وسيلة للتعريف بنشاط الغرف للأعضاء ودولها ومشروعاتها.**
- **أن يكون منبراً للإعلان والتسويق.**
- **أن ييسر التواصل بين الغرفة الإسلامية والعوام.**

التعاون مع المنظمات الدولية:

تواصل الغرفة الإسلامية مساعيها لإستكشاف مجالات جديدة للتعاون مع المنظمات الدولية مثل:

- ✓ **صندوق بيريز جويريرو التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PGTF)**
- ✓ **مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC)**
- ✓ **مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالبحرين (UNIDO-ITPO).**

نتيجة لهذا التعاون قامت المنظمات الدولية المذكورة أعلاه بتقديم تعاون فني تمثل في المساهمة في تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية، من خلال رعاية مشاركة المتدربين والخبراء.

في إطار التعاون أعلاه، شاركت الغرفة في المعرض العالمي لتنمية الجنوب الجنوب (GSSD Expo)، والذي عُقد في دُبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 31 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2016م.

لقد شاركت الغرفة الإسلامية بإعتبارها كيان يتعامل مع القطاع الخاص ويقدم حلول لصالح فتح آفاق أرحب لتعاون الجنوب الجنوب، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات التجارة والصناعة والزراعة وتبادل السلع.

إن تعاون الغرفة الإسلامية مع مكتب الأمم المتحدة لتعاون الجنوب الجنوب في مجالات الإهتمام المشترك، مع التركيز على مجالات القطاع الخاص، وفي برامج تعنى ببناء القدرات، وتنمية ريادة الأعمال في أوساط النساء، وتوفير فرص العمل، وتطوير إقتصادات خلاقة، وسياحة تجارية، وإنشاء شبكات معلوماتية حول الفرص التجارية وما إلى ذلك.

مع الأخذ بعين الإعتبار أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تضطلع بدور رئيسي في اقتصادات الدول الأعضاء فيمنظمة التعاون الإسلامي، عكفت الغرفة على تنفيذ العديد من المبادرات في هذا المجال. حول هذا الخصوص، قامت الغرفة الإسلامية بتوقيع مذكرات تفاهم مشتركة مع المؤسسة البحرينية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والهدف من المذكرة هو أن تخدم كإطار قانوني للتعاون الفني بغية تعزيز كافة الجهود المشتركة الممكنة الرامية إلى تطوير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء بوجه عام وفي مملكة البحرين على وجه الخصوص.

أنشطة في مجال السياحة:

يضطلع قطاع السياحة بدور هام في عملية التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء، وقد ظلت المنظمة تعقد المؤتمرات الوزارية حول السياحة، وتبذل الجهود لتنمية السياحة في الدول الإسلامية. وبما أن الغرفة الإسلامية هي الممثل الرئيسي للقطاع الخاص، فقد سبق تكليفها بتنظيم ملتقيات قطاع خاص حول السياحة.

المشاركة فى تنظيم ورشة عمل/ منتدى للمستثمرين من القطاع الخاص فى مجال تنمية السياحة الإسلامية

تنفيذاً للتكليف الصادر من منظمة التعاون الإسلامي للغرفة الإسلامية من خلال البرنامج التنفيذي لإطار التنمية والتعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة، الذي تم تبنيه من قبل المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة في الدول الإسلامية، الذي عُقد في النيجر في ديسمبر 2015م ، والذي دعا الغرفة الإسلامية إلى المشاركة في الجهود الرامية لتنظيم ورشة عمل/منتدي "لصالح المستثمرين من القطاع الخاص فى مجال تنمية السياحة الإسلامية". ويهدف المنتدى إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لصالح تنمية وتطوير قطاع السياحة في الدول الإسلامية، وكذلك إستعراض القدرات الهائلة غير المستغلة في هذا القطاع الحيوي الهام في دول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ولقد تقرر خلال الإجتماع الأول للجنة الفرعية للتجارة والإستثمار المنبثق عن إجتماع المؤسسات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، بأن يُعقد منتدي المستثمرين من القطاع الخاص فى مجال تنمية السياحة الإسلامية بالتزامن مع معرض السياحة الثالث لمنظمة التعاون الإسلامي، في الفترة من 18-21 أكتوبر 2017م في القاهرة بجمهورية مصر العربية، والغرفة الإسلامية على اتصال حالياً مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة بخصوص تنظيم المنتدى المذكور.

المساهمة فى إنشاء بوابة إلكترونية للسياحة الإسلامية:

تنفيذاً للتكليف الصادر من منظمة التعاون الإسلامي للغرفة الإسلامية ، وفي سياق تطبيق البرنامج التنفيذي لإطار التنمية والتعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة ، والذي تم تبنيه من قبل المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة في الدول الإسلامية، الذي عُقد في النيجر في ديسمبر 2015م ، الذي دعا الغرفة الإسلامية إلى التعاون مع المركز الإسلامي لتنمية السياحة في إنشاء "البوابة الإلكترونية للسياحة الإسلامية" أو "دليل منظمة التعاون الإسلامي لشبكة الإنترنت حول السياحة " وذلك في اللغات الرسمية الثلاث للمنظمة لنشر وتعميم المعلومات ذات الصلة بالسياحة في الدول الأعضاء.

سوف يسهم الموقع الإلكتروني في زيادة التوعية العامة بالإمكانات السياحية المتوفرة لدى دول منظمة التعاون الإسلامي ويسلط الضوء على المواقع السياحية والموارد والتسهيلات المتوفرة في العالم الإسلامي لكافة زوار الموقع.

وتم تشكيل فريق عمل مشترك لهذا الغرض يضم ممثلين لكل من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة).

<u>ورشة عمل حول (تنمية البنى التحتية الأساسية لصالح الإنماء الريفي لدول منظمة التعاون الإسلامي):</u>

ترتكز اقتصادات مُعظم دول منظمة التعاون الإسلامي بشكل كبير على الأرياف، غير أنه يمكن القول بأن أداء الاقتصادات الريفية القائمة على الإنتاج الزراعي غير مُبشر كثيراً . والتحديات الذي يجابه الدول الإسلامية في هذا المجال هو وضع الإستراتيجية اللازمة لزيادة السعة الإنتاجية وبالتالي زيادة الربحية، والقدرة التنافسية والربحية المبتغاة في ظل نظام تسويق يتناسب والحجم الكبير للسكان اللذين يعتمدون على الزراعة في معيشتهم اليومية.

في هذا السياق قامت الغرفة الإسلامية بالتعاون مع صندوق بيريز جوريريو التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PGTF/UNDP)، والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة (الفاو)، واتحاد الغرف التجارية وبورصات السلع التركية بتنظيم ورشة عمل حول (تنمية البنى التحتية الأساسية لصالح الإنماء الريفي لدول منظمة التعاون الإسلامي) في مدينة أسطنبول التركية خلال الفترة من 24-26 إبريل 2017م، وشارك فيها 23 شخصاً من 14 دولة، يمثلون كافة المناطق الجغرافية لمنظمة التعاون الإسلامي وتحديداً المنطقة العربية والإفريقية ووسط وجنوب شرقي آسيا. حيث حضرها خبراء من الدول التالية: أفغانستان، وساحل العاج، وإندونيسيا، وإيران، والأردن، وقيرغزستان، وماليزيا، وباكستان، وفلسطين، والنيجر، والسودان، وطاجيكستان، وتونس، وأوغندا، وتركيا، كما شارك بفعالية في الورشة ممثلي كل من منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة).

ركزت أهم محاور الورشة على إستعراض عام للمشكلات والمسائل والخيارات الإستراتيجية في تطوير عمود فقري ومساندة البنية التحتية للتنمية الريفية بوجه عام، وتمحور الطرح حول نظام السلسلة الباردة، وغيرها من الأوجه ذات الصلة بالبني التحتية التي من شأنها أن تُحقق اقتصاد ريفي قادر على المنافسة، بالإضافة إلى إستعراض أهمية تيسير تنمية الحلقات التنموية لتحقيق أرباح للمزارع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والهيئات والمؤسسات الزراعية التجارية في عدد منتقى من المناطق ذات الصلة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

<u>ورشة عمل / برامج تدريبية مُتخصصة حول تطوير المهارات القيادية وريادة الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات:</u>

دأبت الغرفة الإسلامية على تنظيم الأنشطة التي تُسهم بشكل مُباشر أو غير مُباشر في تنمية اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، إذ تحرُص على تنظيم برامج تدريبية وندوات ومؤتمرات حول بناء القدرات، ومكافحة الفقر، وتنمية المهارات التسويقية والإدارية ، وتوفير القيمة المُضافة والتمكين الاقتصادي للمرأة فضلاً عن تنمية

وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والإستفادة المُثلى من خدمات التمويل الأصغر ، وتعزيز ثقافة إنشاء المشاريع وريادة الأعمال التجارية.

بذات القدر، تُخطط الغرفة إلى تنظيم ورشة عمل مُتخصصة حول تطوير المهارات القيادية وبرامج تدريبية لريادة الأعمال مع تسخير تقنية المعلومات لصالح الدول الأعضاء، بهدف توفير فرص التوظيف الذاتي، والمساهمة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية للأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى تعزيز القاعدة التجارية والصناعية لدول منظمة التعاون الإسلامي، وتخفيف وطأة الفقر، وتشجيع التوجه نحو الإعتماد الذاتي والإزدهار، وكذلك تطوير المهارات القيادية المطلوبة في الإدارة العُليا للمؤسسات والمشاريع التجارية.

في هذا السياق، قامت الغرفة الإسلامية بالتعاون مع شبكة كامبردج للإستشاريين، وشركة ميمسوفت لتكنولوجيا المعلومات بتنظيم برامج تدريبية لصالح تطوير مهارات سيدات الأعمال وإتاحة مجال التشبيك في المقر الرئيسي للغرفة الإسلامية في كراتشي في شهري أغسطس وأكتوبر 2016م.

لقد شارك في البرامج التدريبية عدد من المبتدئين في مشاريع ومن طلاب الجامعات الذين يدرسون إدارة الأعمال. وتهدف هذه البرامج إلى توفير التدريب، والمعرفة العملية والإستفادة من أفضل الممارسات، وذلك بُغية تطوير المهارات والدراية العملية للنساء والشبان، من الذين يمتلكون مشروعات أعمال أو يخططون للبدء في مشاريع. لقد تناولت هذه البرامج أحدث المفاهيم لتطوير الأعمال والبدء في مشروعات صغيرة الحجم، فضلاً عن إتاحة الفرصة للمشاركين من التشبيك وإقامة علاقات عمل مع نظرائهم. ونتيجة لهذه المبادرات تهيئت للمشاركين أرضية للحصول على معرفة مباشرة للعديد من أوجه ريادة الأعمال وكيفية توسيع المشروعات القائمة بإقتدار بالإضافة إلى التوسع في تسويق منتجاتهم وخدماتهم.

ونظراً إلى التأثير الإيجابي لهذه البرامج التدريبية وقصص النجاح، تأمل الغرفة الإسلامية في إعادة تنفيذ مثل هذه التدريبات في البلدان الأعضاء الأخرى الراغبة.

<u>ورشة عمل مُتخصصة حول تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دول منظمة التعاون الإسلامي:</u>

تركز الاقتصادات الحديثة على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كخيار عملي ومُجدي للإنماء الاقتصادي والإبتكار وتحقيق الرفاهية للدول النامية. ومع ذلك وبرغم حقيقة أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم القطاعات الاقتصادية، إلا أن إنماء وتطوير هذا القطاع لا يتناسب مع له من أهمية.

وحيث أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يُمثل العمود الفقري لاقتصادات الدول الأعضاء، تعمل الغرفة الإسلامية على تنمية هذا القطاع الحيوي الهام. في هذا السياق تقوم الغرفة بالتعاون مع هيئات تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء بتنظيم ورشة عمل متخصصة لصالح تطوير هذا القطاع الهام في عام2017م.

تُخطط الغرفة الإسلامية إلى إنشاء مركز حضانة في مقرها بمدينة كراتشي الباكستانية. حيث تقصد أن تجعله مشروعاً بالتمويل الذاتي يخدم المبتدئين ويوفر خدمات تدريبية إلى بعض الشباب بحيث يعينهم على كيفية إنشاء مشاريعهم وأعمالهم التجارية . وسوف يكون مشروعاً تجريبياً (Pilot Project)، وإذا ما إقتضت الضرورة يمكن إنشاء مراكز حضانة مماثلة في الدول الأعضاء الأخرى الراغبة.

<u>تبادل أفضل الممارسات لصالح القطاع الخاص:</u>

مع الأخذ في الاعتبار الخبرات المتاحة في دول منظمة التعاون الإسلامي، تضطلع الغرفة الإسلامية أيضا ببذل جهود ترمي إلى تمكين القطاع الخاص من الدول الأعضاء للاستفادة من بعضها البعض، وتعلُم أفضل الممارسات. في هذا السياق، أبدت الغرفة الإسلامية إهتمام كبيراً بالتقدم الملحوظ لدى قونيا من تشييد أحدث المرافق وتبني أفضل الأساليب

لتبادل السلع وتنمية المناطق الصناعية لصالح تحقيق النمو التجاري والصناعي. لذلك تسعى الغرفة الإسلامية إلى تنفيذ مبادرات بالتعاون مع اتحاد الغرف التركية (TOBB) وغرفة تجارة قونيا، وغرفة قونيا لتبادل السلع، للاستفادة من هذه الخبرات وتقديم هذه المبادرات المُثمرة إلى بعض دول منظمة التعاون الإسلامي.

تحقيقا لهذه الغاية، تقوم الغرفة الإسلامية بالتنسيق مع اتحاد الغرف التركية (TOBB) وغرفة تجارة قونيا وغرفة قونيا لتبادل السلع من خلال إرسال وفد خُبراء رفيع المستوى، لدراسة السبل والوسائل اللازمة للاستفادة من هذه النماذج القيمة. في هذا السياق، وخلال الإجتماع الخامس والعشرين لمجلس الإدارة والدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العمومية للغرفة الإسلامية الذي عُقد في 12 إبريل 2017م، في مسقط بسلطنة عمان طلب مندوب السودان إيفاد مجموعة للتدريب في البورصات السلعية التركية والإستفادة من الخبرات التركية في هذا المجال، حيث يعتبر السودان من أهم منتجي محاصيل الصمغ العربي والسمسم والفول السوداني، وقد رحب رئيس اتحاد الغرف التركية بإستضافة المتدربين وتيسير مهمتهم في هذا المجال.

ملتقى الغرف التجارية :

في سياق مفهوم التعلم من التجارب الناجحة لبعض الغرف والإنتفاع من مبادراتها المتميزة، سوف تعقد الغرفة الإسلامية ملتقى يجمع الغرف التجارية الفرعية الموجودة بالدول الإسلامية، بهدف اتاحة الفرصة للغرف بعرض تجاربها الناجحة لتستفيد منها الغرف الأخرى، مع رصد جوائز بإسم الغرفة الإسلامية لأفضل التجارب والممارسات الناجحه كلُ في مجاله، كما يمكن استضافة خبرات عالمية لإلقاء محاضرات تثقيفية أو نقل تجارب عالمية للإستفادة منها في مختلف مجالات التخصص.

الأنشطة المستقبلية:

- **الملتقى السابع عشر للقطاع الخاص في دول منظمة التعاون الإسلامي في المدينة المنورة في عام 2017م.**
- **الملتقى الثامن عشر للقطاع الخاص في دول منظمة التعاون الإسلامي في دولة الكويت عام 2018م.**
- **المنتدى العاشر لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية في 2017م في السودان أو مصر.**
- **برنامج تدريبي حول تنمية القدرات في مجال ريادة الأعمال من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات لصالح دول منظمة التعاون الإسلامي في عام 2017م.**
- **برنامج تدريبي حول " تبني التكنولوجيا لتطوير ريادة الأعمال وفي إدارة حاضنات الأعمال والمدن التكنولوجية "، في عام 2018م.**
- **ملتقى ومعرض التبادل التجاري على المستوى القطاعي فيما بين دول منظمة التعاون الإسلامي.**
- **جائزة الغرفة الإسلامية للتميز (إتقان).**
- **ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة في مجالات (تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة / الأمن الغذائي/ النسيج والملبوسات الجاهزة / الطاقة المتجددة).**

- **ورشة عمل/ منتدي للمستثمرين من القطاع الخاص فى مجال تنمية السياحة الإسلامية 18-21 أكتوبر 2017م في القاهرة بجمهورية مصر العربية.**
- **ملتقى الغرف التجارية .**

****